

مقرر مهارات بحثية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. ريم ورد
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

التكليف الاول



مفهوم البحث العلمي ودوافع إجرائه

إعداد الباحث
أ/ نواف بن علوي السقاف



يعد البحث العلمي حجر الأساس في بناء المعرفة الإنسانية وتطويرها ، إذ يمثل الوسيلة المنهجية التي يعتمد عليها الإنسان لفهم الظواهر المحيطة به، وتفسيرها تفسيراً علمياً قائماً على الدليل والبرهان ، ولا يقتصر البحث العلمي على كونه نشاطاً أكاديمياً شكلياً ، بل يعد ممارسة علمية واعية تهدف إلى إنتاج معرفة جديدة أو تعميق الفهم القائم من خلال اتباع مناهج وأساليب بحثية منظمة.

أولاً: مفهوم البحث العلمي

محاضرة

تناولت الأدبيات العلمية مفهوم البحث العلمي من زوايا متعددة، إلا أنها تتفق في جوهرها على كونه عملية منهجية منظمة ويمكن عرض عدد من التعريفات التي تعكس هذا التنوع المفاهيمي على النحو الآتي:

البحث العلمي كعملية منهجية منظمة:

ويُعرف البحث العلمي بأنه جهد فكري منظم يقوم به الباحث انطلاقاً من مشكلة أو تساؤل محدد، مستخدماً أدوات وأساليب علمية دقيقة لجمع البيانات وتحليلها، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها أو الاستفادة منها علمياً وعملياً.

البحث العلمي كوسيلة لاكتشاف المعرفة وتطويرها:

يُنظر إلى البحث العلمي بوصفه أداة أساسية لإنتاج المعرفة الجديدة أو إعادة تنظيم المعرفة القائمة، من خلال اختبار الفرضيات، وتحليل العلاقات بين المتغيرات، وتقديم تفسيرات علمية مدعومة بالأدلة.

البحث العلمي كنشاط تحليلي نقدي:

لا يقتصر البحث العلمي على الوصف أو النقل ، بل يعتمد على التحليل والنقد والمقارنة، حيث يقوم الباحث بتقييم الدراسات السابقة، والكشف عن أوجه القصور فيها، والسعي لسد الفجوات البحثية القائمة.

البحث العلمي كمنهج للتحقق من الحقائق

يتميز البحث العلمي بالموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي ، إذ يستند إلى معايير علمية واضحة للتحقق من صحة المعلومات، مما يمنحه المصداقية والموثوقية في نتائجه.

ومن خلال هذه التعريفات، يتضح أن البحث العلمي هو نشاط معرفي منظم يسهم في تفسير الواقع وفهمه على أسس علمية رصينة.

ثانياً: دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

تتعدد الدوافع التي تحث الباحثين، لا سيما طلاب الدراسات العليا، على الانخراط في البحث العلمي، ويمكن إجمال أبرزها فيما يأتي:

الدافع المعرفي وحب الاستطلاع العلمي:

يتمثل هذا الدافع في رغبة الباحث في الفهم العميق للظواهر العلمية، والسعي للإجابة عن تساؤلات لم تحظ بتفسير كافي في الدراسات السابقة.

معالجة المشكلات العلمية والواقعية:

يساهم البحث العلمي في تشخيص المشكلات المختلفة وتحليل أسبابها، ومن ثم اقتراح حلول علمية قائمة على الأدلة، سواء كانت هذه المشكلات ذات طابع نظري أو تطبيقي.

الإسهام في تطوير المعرفة العلمية:

يهدف الباحث من خلال دراسته إلى الإضافة للرصيد العلمي، إما بتطوير نظرية قائمة، أو اختبارها في سياق مختلف، أو تقديم إطار مفاهيمي جديد.

الدافع الأكاديمي والمهني:

يرتبط البحث العلمي بالحصول على الدرجات العلمية، وبناء المسار الأكاديمي والمهني، إضافة إلى تنمية مهارات البحث، والتحليل، والكتابة العلمية لدى الباحث.

خدمة المجتمع ودعم التنمية:

يسعى العديد من الباحثين إلى توظيف نتائج بحوثهم في خدمة المجتمع، والمساهمة في تحسين السياسات والبرامج، ودعم خطط التنمية المستدامة.

التنبؤ العلمي واتخاذ القرار:

يتيح البحث العلمي إمكانية التنبؤ بالظواهر المستقبلية بناءً على تحليل البيانات والاتجاهات، مما يساهم في دعم عملية اتخاذ القرار على أسس علمية.

خاتمة

ختاماً ، يمكن القول إن البحث العلمي يمثل أداة محورية في مسيرة التقدم العلمي والحضاري وهو نشاط منهجي تحركه دوافع معرفية وأكاديمية ومجتمعية ، كما يُعد البحث العلمي بالنسبة لطلاب الدراسات العليا وسيلة أساسية لبناء الشخصية البحثية وتنمية التفكير النقدي ، والمساهمة الفعالة في إنتاج المعرفة وخدمة المجتمع.

شكرا لكم..